بايرن يحسم لقب بطل الخريف بثلاثية لغنابري وثنائية لليفاندوفسكي

حسم بايرن ميونيخ، الساعي الى تتويجه العاشر توالياً في الدوري الألماني لكرة القدم، لقب بطل الخريف الشرفي قبل مباراته الأخيرة لعام 2021، وذلك باكتساحه مضيفه شتوتغارت 5-صفر بفضل ثلاثية لسيرج غنابري وثنائية للبولندي روبرت ليفاندوفسكي الثلاثاء في المرحلة السادسة عشرة.

وشاءت الصدف أن يتوج العملاق البافاري بلقب بطل الخريف مرتين في عام واحد، وذلك لأن النصف الأول من الموسم الماضي امتد لما بعد العطلة الشتوية التقليدية في ألمانيا.

ورفع فريق المدرب يوليان ناغلسمان رصيده الى 39 نقطة وابتعد في الصدارة موقتا بفارق 9 نقاط عن غريمه وملاحقه بوروسيا دورتموند الذي يستضيف الأربعاء غرويتر فورث الأخير، ما سمح له بإنهاء النصف الأول من الموسم في الصدارة قبل مباراته الأخيرة لهذا العام ضد فولفسبورغ الجمعة.

ويأمل النادي البافاري أن يصب التاريخ في صالحه بإحرازه لقب الخريف الشرفي للمرة الخامسة والعشرين في تاريخه، لأنه توج بطلاً للدوري في 21 من المواسم الـ24 السابقة التي أنهى فيها العام

متصدراً.

وأكد بايرن تفوقه التام على شتوتغارت الذي خسر 18 من مواجهاته الـ19 الأخيرة ضد النادي البافاري، والمباراة الوحيدة التي لم يفز بها الأخير في هذه السلسلة كانت في المرحلة الرابعة والثلاثين من موسم 2017-2018 حين خسر على أرضه 4-1 لكنه كان حاسماً للقب.

ومنذ التعادل السلبي في تشرين الأو/لأكتوبر 2009، فاز بايرن بجميع مبارياته العشر على ملعب شتوتغارت في ثاني أطول سلسلة خسائر لفريق على أرضه ضد نفس المنافس، بعد فيردر بريمن الذي خسر 12 مباراة متتالية بين جمهوره بين 2010 و2021 ضد... بايرن بالذات.

وأشاد المدير الرياضي لشتوتغارت سفن ميسلينتات ببايرن الذي "بإمكانه تفكيك الفرق (المنافسة)، ليس فقط في ألمانيا، بل على الصعيد الدولي أيضاً. لقد لقنونا درساً بعد تقدمهم 3-صفر. يتمتعون بقدرات مذهلة".

ولا يبدو أن أحداً قادرٌ هذا الموسم على الوقوف بوجه زحف بايرن رغم التغيير الفني الذي حصل برحيل هانزي فليك من أجل الاشراف على المنتخب الوطني وقدوم ناغلسمان.- ليفا يعادل مولر وبايرن يتفوق على نفسه -

وكان غنابري بطل المباراة بامتياز بتسجيله الهدفين الأولين، ثم مرر كرتي الهدفين الثاني والثالث لليفاندوفسكي ليعادل الأخير الرقم القياسي لعدد الأهداف خلال عام واحد للاعب من الدوري الألماني والمسجل باسم "المدفعجي" الراحل أسطورة بايرن غيرد مولر، قبل أن يختتم بنفسه المهرجان بهدف شخصي ثالث وخامس لفريقه الذي بات أول فريق في تاريخ الدوري يسجل 52 هدفاً بعد 16 مرحلة، متفوقاً على نفسه بالذات (50 هدفاً موسم 1977-1976).

ولم تكن البداية سهلة على بايرن ضد فريق قادم من فوزين وتعادل ما أخرجه من منطقة الهبوط، إذ عانى في بناء الهجمات وانتظر حتى الدقيقة 19 حتى يهدد المرمى عبر غنابري الذي حاول وضع الكرة من فوق الحارس فلوريان مولر، إلا أن الأخير تدخل ببراعة ثم عادت الكرة الى اللاعب ذاته، فتابعها خارج الخشبات الثلاث.

وبعد فرصة ضائعة لأصحاب الأرض عبر المصري عمر مرموش الذي انفرد بالحارس مانويل نوير لكنه سدد الكرة

بجانب القائم، تعرض بايرن لضربة بإصابة الفرنسي كينغسلي كومان الذي اضطر لترك مكانه للوروا سانيه (27).

وأدى دخول سانيه الى تحسن الأداء الهجومي لبايرن ولعب جناح مانشستر سيتي الإنكليزي السابق دوراً أساسياً في منح التقدم لفريقه بتمريره الكرة الى غنابري الذي تلقفها مباشرة قوسية في الزاوية العليا (41)، مسجلاً في مرمى فريق مسقط رأسه الذي لعب في صفوف فرقه العمرية أيضاً.

وقال ابن الـ26 عاماً "للأسف لم تتمكن عائلتي من التواجد هنا" في الملعب نتيجة خوض اللقاء خلف أبواب موصدة بسبب موجة جديدة من تفشي فيروس كورونا، و"لولا ذلك، لكان حضروا بأعداد كبيرة... أنا سعيد رغم ذلك بتحقيق الفوز هنا".- على موعد مع الشباك للمباراة الـ63 تواليا -

وبهدف غنابري، وجد بايرن طريقه الى الشباك للمباراة الثالثة والستين تواليا في الدوري، منذ التعادل السلبي مع لايبزيغ في شباط/فبراير 2020، وبات على بعد مباراتين من الرقم القياسي المسجل باسم النادي البافاري بالذات بين نيسان/أبريل 2012 وآذار/مارس 2014.

وبدأ شتوتغارت الشوط الثاني ضاغطاً بحثاً عن التعادل، فاستغل بايرن المساحات للانطلاق بهجمة مرتدة سريعة وضعت أربعة من لاعبيه في مواجهة مدافعَين فقط من أصحاب الأرض، فمرر توماس مولر الكرة الى غنابري الذي تخلص من المدافع مارك أوليفر كيمبف وسددها بيسراه في الزاوية البعيدة (54).

وتحول غنابري بعدها الى ممرر في الهدفين التاليين اللذين سجلهما ليفاندوفسكي في الدقيقتين 69 و72، ما سمح للأخير بتعزيز صدارته لترتيب الهدافين بـ18 هدفاً ومعادلة رقم "المدفعجي" مولر.

وعاد غنابري بعد ذلك ليكمل مهرجانه بهدف شخصي ثالث، وهذه المرة بعد خطأ فادح من الحارس مولر الذي أهداه الكرة على طبق من فضة فما كان عليه سوى أن يسددها في الشباك (74)، رافعاً رصيده الى 9 أهداف في الدوري هذا الموسم.

وكان "ليفا" قريباً جداً من تسجيل ثلاثية أيضاً لو لم يتدخل القائم لصد محاولته بعد تمريرة من مولر الذي حُرِمَ أيضاً من تمريرته الحاسمة الثالثة عشرة في الدوري لهذا الموسم (83).